

كوريا - وطن فكرة زوتشيه العظيمة

واتناتى فولاب

أمين المنظمة التايلاندية لدراسة فكرة زوتشيه

تتمتع كوريا الاشتراكية بفكرتها الهادية المتفوقة.

كان المجتمع الدولي يعتبر الاشتراكية شيئاً واحداً متشابهاً بعضها عن بعض. غير ان الاضطرابات السياسية التي حدثت في السنوات الأخيرة من القرن الماضي غيرت هذا الاعتبار.

بدأ الناس ينظرون إلى الاشتراكية الكورية بنظرة جديدة وأدركوا أن السبب الجذري الذي يميزها عن الإشتراكية القائمة في البلدان الأخرى يتمثل في أن الاشتراكية الكورية تسترشد بفكرة زوتشيه.

إن فكرة زوتشيه التي أبداعها الرئيس **كيم إيل سونغ** وأغانها الرئيس **كيم جونغ إيل** نظرة إلى العالم تتمحور على الإنسان وفكرة هادية لعصر الاستقلالية تنير طريق الدفاع عن إستقلالية جماهير الشعب، إستقلالية البلاد والامة وتحقيقها بشكل علمي.

استطاعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تتحول إلى بلد الشعب والنظام الاشتراكي المتمحور على جماهير الشعب والذي تم فيه القضاء على الاستغلال والاضطهاد وصار الشعب فيه سيد كل شيء ويخدمه كل شيء، نتيجة لتجسيد فكرة زوتشيه في بناء الدولة ونشاطها بشكل تام.

في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - وطن زوتشيه، تمارس جماهير الشعب حق السيد في كافة ميادين الحياة الاجتماعية حيث تحفظ الملكية الاشتراكية والمبدأ الجماعي وتوضع مصالح الشعب وتسهيلاته في مقام الاولوية القصوى، المقام المطلق.

غدا الشعب الكوري يدرك صحة فكرة زوتشيه وحقيقتها في قرارة نفسه من خلال تجربته العملية ويخطو خطواته الحثيثة على طريق الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب مسترشداً بفكرة زوتشيه.

يقع برج فكرة زوتشيه (إرتفاعه 170 م) أعلى برج حجري في العالم، شامخاً على ضفة نهر دايدونغ الذي يجري مخترباً وسط بيونغ يانغ عاصمة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ترمز الشعلة في أعلاه إلى فكرة زوتشيه التي تثير طريق صياغة مصير الانسان ونصرها. بنيت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقيادة حزب العمل الكوري، بلدا يكون فيه الشعب سيد كل شيء ويخدمه كل شيء.

سلكت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية طريق الاشتراكية المستقيمة. خلال 70 سنة مضت، عاش الشعب الكوري متعاوناً كما لو أنه في عائلة واحدة وإعتاد اليوم على هذه الحياة.

فيؤيد الشعب الكوري كله الاشتراكية الكورية حيث يغدو سيداً للبلاد والمجتمع في كوريا، تعمل أجهزة الدولة والمستشفيات والمدارس والمنتجات في خدمة الشعب. توزع الحكومة الكورية المساكن للشعب مجاناً وتحمل مسؤوليتها عن حياة الشعب ومعيشته السعيدة.

إن الرئيس **كيم إيل سونغ** باني كوريا الاشتراكية إعتبر الشعب كما لو أنه سماء. وقال الرئيس **كيم إيل سونغ** في مذكراته "في دوامة القرن": لقد كان معتقدي وإيماني دائماً هو "إيمينويتشون"، أي إعتبر الشعب هو السماء. ان المبدأ الزوتشي الداعي الى إعتبر الجماهير الشعبية سيدة للثورة والبناء والإعتماد على قواها، هو مذهبي السياسي المعبود، وعقيدتي الراسخة التي جعلتني انذر حياتي لمصلحة الشعب."

كان الرئيس يظن جماهير الشعب كائناً قادراً يتمتع بالقوة والذكاء والتي لا تتضرب ويرفع مكانة جماهير الشعب التي تحتلها في تطوير التاريخ ودورها إلى أعلى مستوى. فإن أبناء الشعب الكوري الذين تعرضوا للاهانة والاحتقار في أيام مضت يحظون اليوم بالاحترام كمواطنين كرام لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. إن كافة الخطوط والسياسات التي يضعه حزب العمل الكوري والحكومة مكرسة للشعب ويخدمه كل شيء.

وبفضل هذه السياسات تطور المجتمع الكوري إلى مجتمع تضمن فيه حقوق الانسان بشكل كاف حيث يتمتع الناس بالحياة السعيدة، لا شيء يحسدونه في الدنيا. واصل القائد **كيم جونغ إيل** هذه الأفكار السامية للرئيس الراحل **كيم إيل سونغ** وقد شهد صحتها تأريخ كوريا المعاصرة.

يزور القائد **كيم جونغ وون** كل مكان يعيش فيه أبناء الشعب مثل المصنع والمزرعة والمصيدة البحرية ومؤسسة البحث العلمي وموقع البناء والمدرسة وروضة الاطفال وملجأ الأيتام ودار الأيتام الرضع حسب تعليمات الرئيس **كيم إيل سونغ** والقائد **كيم جونغ إيل**.

تشهد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقيادته الحكيمة قفزات في كل مجالات الحياة الاجتماعية.

فتميز نمو إنتاجها في قطاعات الاقتصاد بإظهار روح الاعتماد على النفس وتعزيز القوة الذاتية بحيث يتحسن مستوى معيشة الشعب بمرور الأيام. نثق بأن الحلم الجميل والمثل الأعلى للشعب الكوري سيتحقق حتما في ظل النظام الاشتراكي المعطاء.

وحزب العمل الكوري حزب حقيقي للشعب يهتم أكبر إهتمام بمصالح الشعب، ووصلت إلى أعلى وجه سياسة حزب العمل الكوري الذي يخدم الشعب برعاية القائد **كيم جونغ وون**. فيفقد العاملون حتى يضعوا مصالح الشعب وراحته في المقام الأول وأن يحافظوا على كرامته وحقوقه المستقلة، مهما كانت أعمالهم وظروفهم.

إن المنظمة التايلاندية لدراسة فكرة زوتشييه، وإذ تثق ثقة راسخة بأن الشعب الكوري سيطلق العنان لكبرياء وجبروت حزب العمل الكوري تحت القيادة الحكيمة لسيادة **كيم جونغ وون** المحترم، يسعدنا أن تبعث بتحياتها وتهانيها للشعب الكوري في احتفاله بالذكرى العاشرة بعد المائة لعيد الشمس.